أجاب إليه وضرب رسول ا A من أدبر عنه حتى صار إلى الاسلام طوعا وكرها ثم توفى ا رسوله وقد نفذ لامر ا ونصح لأمته وقضى الذي عليه وكان ا قد بين له ذلك ولأهل الاسلام في الكتاب الذي أنزل فقال إنك ميت وإنهم ميتون وقال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفأن مت فهم الخالدون وقال للمؤمنين وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفأن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر ا شيئا وسيجزي ا الشاكرين فمن كان إنما يعبد محمدا فأن محمدا قد مات ومن كان يعبد ا فإن ا حي لا يموت ولا تأخذه سنة ولا نوم حافظ لأمره منتقم من عدوه وإني أوصيكم بتقوى ا وحظكم ونصيبكم وما جاءكم به نبيكم A وأن تهتدوا بهداه وأن تعتصموا بدين ا فأن كل من لم يهده ا ضال وكل من لم يعنه ا مخذول ومن هداه غير ا كان ضالا قال ا تعالى من يهد ا فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ولن يقبل له في الدنيا عمل [عبد] حتى يقر به ولم يقبل له في الآخرة صرف ولا عدل وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به اغترارا با وجهلا بأمره وإجابة للشيطان قال ا تعالى وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا وقال إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير وإني بعثت إليكم في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين بأحسان وأمرته أن لا يقبل من أحد الا الايمان با ولا يقتله حتى يدعوه إلى ا D فإن أجاب وأقر وعمل صالحا قبل منه وأعانه عليه وإن أبى حاربه عليه حتى يفيء إلى أمر ا ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه وأن يحرقهم بالنار وأن يقتلهم كل قتلة وأن يسبي النساء والذراري ولا يقبل من أحد غير الاسلام فمن اتبعه فهو خير له ومن تركه فلن يعجز ا وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابه في كل مجمع لكم والداعية الأذان فاذا أذن المسلمون فكفوا عنهم وإن لم يؤذنوا فسلوهم ما عليهم فان أبوا عاجلوهم وإن أقروا حمل منهم على ما ينبغي لهم رواه سيف بن عمر عن عبد ا بن سعيد عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

فصل في مسيرة الأمراء من ذي القصة على ما عوهدوا عليه .

وكان سيد الأمراء ورأس الشحعان الصناديد أبو سليمان خالد بن الوليد روى الامام أحمد من طريق وحشي بن حرب أن أبا بكر الصديق لما عقد لخالد بن الوليد على قتال أهل الردة قال سمعت رسول ا A يقول نعم عبد ا وأخو العشيرة خالد بن الوليد سيف من سيوف ا